من امارة المومنين فرد عليهم بانه صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية وافق
المشركين حتى انه محو ما كتبه علي في كتابه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر بمحوه وقال انا رسول الله وان كذبتموني فكذلك علي لا يضره ذلك
فسلموا الا اولئك الاربعة الاف فعزم علي قتالهم فتوقف بعض اصحاب علي
من كثرة عبادتهم وانهم دويا كدوي النحل من قراءة القران فقال علي
عله لا ينجوا منهم عشرة اي بل دونها كما مر مبينا ولا يقتل منا عشرة فكان
الامر كما قال علي رضي الله تعالى عنه وقال ايضا عند عزمه علي قتالهم لا يبغي الناس
لهم من يدعوهم الى كتاب ربهم وسنة نبيهم فيقتلونه ثم اعلم بذلك
فلم يخرج اليهم الا شاب فاعاد فلم يخرج الا هو فاعاد فلم يخرج الا هو
فاعطاه المصحف فذهب به اليهم فقتلوه ولما فرغ من قتالهم قال اطلبوا
الرجل فاستقصوا في طلبه حتى وجدوه في وهدة من مستنقع ما وهو
اسود منتن وله في موضع يده كالثدي عليه شعرات فلما نظر اليه قال
صدق الله ورسوله فسمع الحسن او الحسين يقول الحمد لله الذي اراح امة
محمد صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة لكن احدهم علي راي نعولا انهم لفي اصلاب
الرجال وارحام النسا وقد صدق فان منهم الى الان كثيرين بل لا يحصون
بعمان علي سعة اقليمها وقرية من بلاد المغرب وكثير من بلاد الهند
جزيرات وغيرها وروى احمد وغيرها خبر ان الخوارج كلاب اهل
النار وقيل للصحابي راوية الازارقة وحدها ام الخوارج كلها قال بل الخوارج
كلها ومن اعظم ذنوبهم انهم افرطوا في بغض علي وعنه بسند رجاله
ثقات انه قال علي المنبر هلك في رجلان محب غال ومبغض قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلك مثل عيسى بن مريم ابغضته اليهود
حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى تركوه بالمنزلة التي ليست له
ثم قال هلك في رجلان محب مطري مفرط بما ليس في ومبغض مفتري
يحمله شنآني علي ان يبهتني الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل
بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت فما امرتكم بطاعة الله فحق عليكم
طاعتي فيما احببتم وكرهتم ومنها ذكر امور وفتن تبعت ما
سبق واحتيج الى معرفتها لعزة وجودها وخلو الكتب المشهورة عنها
ممن



ممن هذه انه جا بسند رجاله رجال الصحيح ان معاوية رضي الله عنه لما اراد
ان يستخلف ولده يزيد كتب الى عامله بالمدينة ان اوفد الي من تشا فوفد اليه
عمرو بن حزم الانصاري رضي الله عنه فاستاذن علي معاوية فلم ياذن له
وامر حاجبه ان يقول له اطلب ما شئت فابى الا الاجتماع فاجتمع به بعد
ايام فقال له معاوية ما حاجتك فحمد الله واثنى عليه ثم قال لقد اصبح
ابن معاوية غنيا عن الملك غنيا عن كل خير واني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لم يسترع عبدا رعية الا وهو سائله
عنها ثم اجابه معاوية ما لك امرء نصح قلت برايك وانه لم يبق الا ابني
وابناؤهم وابني احق من ابنائهم ثم قال له حاجتك قال ما لي اليك حاجة
وبسند فيه رجال ضعفه ابو زرعة ووثقه ابن حبان وغيره ورجل
قال الحافظ الهيثمي لا اعرفه ان معاوية لما حضره الموت قال ليزيد قد
وطئت لك البلاد وفرشت لك الناس ولست اخاف عليك الا اهل الحجاز
فان رابك منهم ريب فوجه اليهم مسلم بن عقبة المري فاني جربته
فلما بلغ يزيد خلاف ابن الزبير قال لمسلم وقد اصابه الفالج ما ذكر
ابوه فقاد له الجيوش ثم لما قدم المدينة اباحها ثلاثة ايام ثم دعا الى
بيعة يزيد وانهم اعبد له في طاعة الله ومعصيته فاجابوه الا واحدا
من قريش فقتله فاقسمت بالله امه لئن امكنها الله من مسلم حيا
او ميتا لتحرقنه بالنار فلما خرج مسلم من المدينة مات قريبا منها
فاتت قبره بعبيدها فامرتهم بنبشه من عند راسه فلما وصلوا اليه
اذا ثعبان قد التوى علي عنقه قابضا بارنبة انفه يمصها فخافوا واخبروها
وقالوا قد كفاك الله شره فابت وامرتهم بنبشه من عند رجليه ففعلوا
فاذا الثعبان لاو ذنبه برجليه فصلت ركعتين ودعت اللهم ان كنت تعلم
اني لما غضبت علي مسلم اليوم لك فخل بيني وبينه ثم تناولت عودا فمضت
الى ذنب الثعبان فانسل من مؤخر راسه فخرج من القبر ثم امرت فاخرج
من القبر ثم احرقته بالنار وبسند فيه متروك ان بعض اولئك العسكر
الفسقة دخلوا زمن الحرة علي ابي سعيد الخدري فاخذوا متاع البيت ثم
دخلت طائفة اخرى فلم يجدوا شيا فاضجعوه ثم جعل كل ياخذ من لحيته
خصلة وبسند فيه جماعة قال الحافظ المذكور لا اعرفهم ان ابن الزبير

Copyright © King Saud University